عدد ٢٠ — ثمن النسخة ١٥ صانتيما — السنة الثانية

مديرها ومنشئها
محمد الصادق الرزقي

العنوان
نهج الكتبية عدد ٣٤ بتونس

الرسائل
تكون واضحة الامضاء معنونة باسم المدير
ولا ترد لاصحابها

افريقيا

جريدة سياسية علمية اقتصادية ادبية
تخدم الاسلام والمسلمين وتعمل للمباديء في شؤونهم

قيمة الاشتراك
تدفع سلفا بتوصيل ممضي من المدير او احد وكلائه

في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة ١٥»٠٠ فرنكات
في قطر الجزائر والمغرب وفرنسا ١٨»٠٠
في تركيا واروبا وبقية الممالك
عن سنة ٢٠»٠٠
الاعلانات : يتخابر فيها مع ادارة الجريدة

يوم الخميس ٢٢ صفر ١٣٤٢ — * نصف اسبوعية وتصدر كل اسبوع موقتاً * — الموافق ١٤ اكتوبر ١٩٢٣

بين الامس واليوم

مر على المشروع الذي ابتكره لنا العميد واسماه بالاصلاحات سنة ونيف ونحن ننتظر ما وعدنا به من مغنم ولو بسيط ينجر منه ولكن ماذا وجدنا ؟

ما كان بالامس قذة فى الاعين ووقراً على العواتق أصبح اليوم عمى فى البواصر واحمالا ثقالا تنوء بحملها الراسيات وان كنت فى ريب مما قدمناه تناول الاشياء من احقرها وادناها لاعظمها واعلاها وعرها لفتة فاحص ينجلي لك الامر ويتبين لك الخيط الابيض الاسود من الفجر

مر بيسراك على صفحة جبينك وتذكر جيداً هل روي لنا التاريخ فى يوم من ايامه من عهد ابن الانسان الاول الى يوم الناس هذا ان امة طلبت حقاً شرعياً فاجيبت بضده

طلبنا تفريق السلط فنقلت من مكان لآخر . حولت من سرايا دار الباي الى سراية السفارة اي من نهج القصباء الى شارع فرنسا والبون غير شاسع !..

فكانا والحالة تلك لم نرض بمكان مر عليه الزمن فكساه ثوب القدم بني على الشكل العربي القديم وطلبنا ابداله ببيت شيد على الطراز الافرنجي الجديد فيه نخل باسقات وسرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ...

طلبنا سياسة التشريك فى المصالح وادارة الشؤون ومجلساً ملياً لنا الحرية فى انتخابه فاجبنا بانواع من زيف اللفظ وعقبه بالسن مختلفة فى اوقات متغايرة واماكن متباينة الى ان سياتي يوم يستغنى فيه على التونسي وبهذا وذاك قضي على البقية الباقية مما بايدينا واصبحنا و :

لم يبق شيء من الدنيا بايدينا
الا بقية دمع في مآقينا

طلبنا تسوية المرتبات فما كان الجواب الا انا متوظفين وقتيين ربما استغني عنا فى احد الايام !..

وما ذلك اليوم على حساب ماجريات الحوادث ببعيد

طلبنا حقوقنا من اراضي الفلاحة والاستعمار ففوجئنا بالامرين القاضيين بحل جميع الاحباس والقضاء على البقية الباقية مما بقي من حثالة تراثنا الموروث عن الاجداد حيث اصبح ذلك التراث «اليوم لي وليكن للآخرين غد»

يقولون ان فقرة للنزلاء من الاهالي قصد بها التمويه وطلي الامر بطلاء براق يكاد سنى برقه يذهب بالابصار ويعللون ذلك بان لو اريد احياء موات الارض واستخراج كنوزها المطمورة لاصدر الامر عوض التوفية فيها بالانزال والبيع بتمديد آجال التسويغ لمن يلتزم باحياء الموات حتى يمكن من الانتفاع باتعابه ولاصبح بهذه الطريقة كل الاراضي الموات مخدومة وبعد سنين قليلة تتضاعف الثروات ويستفيد الجميع صاحب الوقف والمكتري ولكن تمديد الاكرية خص بالبيوت لتخرب اما الاراضي فلا لانها تحي وما قالوه يتلاقى مع الصحة فى الكثير من وجوهه

وكم من مطالب طلبناها فاجبنا بالنقيض حتى اضحينا ونحن نتمثل بقول ابن زيدون :

كنا نرى الياس تسلينا عوارضه
وقد يئسنا وما للياس يسلينا

قضي على آخر حجر فى بناء قوميتنا بالتجنيس كما اخمد النفس الاخير من اللغة العربية بادارتنا او كاد واليوم صرنا ولا تسل كيف صرنا لا نأمن على حياتنا من يد عابثة يتلهى بها وما حادثة دي مانيفال وضابط البوليس وشهيد الكهرباء بالمرسى بنادرات الوقوع ولله الامر من قبل ومن بعد .

محمد الحبيب

خلاصة سياسة الشرق

الحرب العالمية الماضية كانت بدء دور مهم فى اظهار التطورات الاجتماعية مظهرا رهيبا يصح لنا معه ان نقول بان العالم افتتح دورا تاريخيا جديدا

تنبه الشرقيين للطلاء المزخرف الذي تظهره لهم دول الاستعمار من حين الى آخر والوسائل الفعالة التي كانت تستعملها للتداخل فى شؤونهم بدون حق قد انبرت لها صفوف من بين الامم الضعيفة تعمل لتوهينها ودحضها بيد من حديد . فهذه الامم التي رزحت تحت اثقال العبودية والمقت المؤلم السنين الطوال والتي لولا سياستها ما كان يتسنى للغربيين ان يمدوا سلطانهم عليها قد افادتها الحرب السالفة فوائد عظيمة فقامت تطالب نفسها بما توحيه عليها حياتها الاجتماعية والعمرانية من عوامل الرقي والسعادة للوصول الى شيء نفسي غال وهو الاستقلال الذاتي

فاذا نظرت الى حالة الشرق بالامس هل تجدها تطابق فى شيء من الاشياء حالتها اليوم ؟

قد ترى بعض الولايات والممالك تسلط عليها الغربيون اما بدعوى الانتداب من جمعية الامم «الوهمية» او بعنوان الدخول فى منطقة النفوذ او الحماية او التمدين او غير ذلك من القوالب الخلابة الالفاظ

الفارغة المعنى . لكن ذلك التوسع الذي اظهر الغربيين مظهر الاسد الذي يريد ان يبتلع بقية فريسته هو الذي اعدم الثقة من الشرقيين بالغربيين فتحولت ثقتهم بغيرهم الى الثقة بانفسهم فتكون بينهم اتحاد لم تزل عوامله نشيطة وآخذة فى الانتشار

على ان دول اروبا وفى مقدمتها انكلترا لم تال جهدا فى ايقاد نار الفتن والقاء العداوة والبغضاء بين الامة وجاوتها بل بين الاشخاص والزعماء حتى بين الاب وابنه والاخ واخيه . وهي مثلما اوجدت اشكالا من الصور المتحركة لتنفيذ اغراضها السيئة كجمعية الامم التي اذا حكمت بتعاسة امة واحالتها على الانتداب لا يوجد لاحالتها منقض كذلك فى نفس الممالك الصغيرة لم تعدم مثل هذه الايدي الاثيمة التي تعمل لخراب بلادها تحت انواع من الستور الشفافة

ولقد اصبحت الامم الغربية فى اشد الحيرة مما هو مهدد للسلم ومنذر بالخطر ومعطل جدا لرقيها الاجتماعي فلا هي فى راحة داخلية حتى تواصل فتوحاتها جاهرة بالاستعمار شاهرة سيفها الديني بقالبه السياسي — ودون ذلك خرط القتاد — ولا هي فى الا تعيش بمجابراية خارجية تامة معها عدم فتح المشاكل السياسية مع ممثليها من الدول الكبرى التي قد تؤول بها الى حرب كبرى

علم الشرقيون كل ذلك وباتوا يحسبون لتشعب مطامع الغربيين الف حساب وصاروا يتصيدون الفرص التي تسنح لهم بها الظروف فانهم شاهدوا عيانا تحرج موقف اروبا وضعفها امام الشرق ضعفا ينذر بالبوار وتقلص ظل الاستعمار وان كانت هذه النتيجة بعيدة لكن الشرق يسير فى سبيلها بقدم ثابتة وجاش من حديد

وان مدارس وكليات اروبا اصبحت مكتظة بطلاب العلم فى جميع الفنون من اقصى الشرق الى ادناه وكلهم يتملون العلوم التي تصير بلادهم غنية عن الغرب فى اقل من جيل هذا من جهة المستقبل واما الحالة الحاضرة فان الجهاد السياسي الفعال الذي اظهرته تلكم الامم الصغيرة هو من ادل الدلائل على النهوض اذ اهون على دولة انكلترا مثلا القيام بحرب نظامية من ان يثور الهند فى وجهها ويقاطع بضائعها رغما عما تتخذه من الاحتياطات التي لم تجدها حين الحاجة نفعا وما يقال فى حق انكلترا يقال فى غيرها

ولا شك ان من يعلم ان صادرات الشرق تكاد تتوقف حياة الغرب عليها يعلم ان الغرب فى يوم ما يكون مجبورا على الرضوخ للشروط التي يمليها عليه الشرق

فان من ينظر الى الحركة التي تسير الآن فى الشرق الاوسط سيرا حثيثا يرى معنى النمو الاجتماعي الذي قرب الممالك من بعضها وصيرها فى اتحاد متين لا يسفر الا عن نتيجة التحرير

واذا كانت الحركة الكمالية المباركة اوغمت دول الغرب عن الخروج من الاستانة واتخاذ معاهدة لوزان ذريعة للظهور بمظهر التساوي فما كان من ذلك التساهل الذي يلوح انه اصطناعي الا الخوف من توسع النظر فى الفتوحات من جهة وعدم اتحاد الغربيين من جهة اخرى اما الخبرة السياسية التي اظهرت الترك للعالم مظهر الحكمة والاجلال

ولا تغرنك الدسائس الانكليزية التي جرأت السوفيات مثلا على فارس ووقوع المناوشات فى الحدود فان هذه الاشاعات تحتاج لشرح الاسباب وكيفما كانت الحال فانها لا تفضي الى حرب ضرورة وان السوفيات مضطرة للاتحاد مع الحكومات المجاورة لها وجلهم مسلمون

والخلاصة ان مصلحة الشرق تتوقف على دوام مشاغبة دول اروبا لبعضهم بعضا وتفاقم الخلاف بينهم واذا كانت بعض الجرائد الاروبية اليوم تقول بان حسم الخلافات قريب وسيعود السلم الى مجاريه — لتبتلع اروبا ما بقي من الشرق — فان احزاب المحافظين والشغالين وقسم كبير من الجرائد يرون تعذر الاتفاق وعدم اجتناب الوقوع فى حرب .

جيش المنتقم للاندلس

لـ ن — تهتم الصحف الانجليزية اهتماما كبيرا بالحرب المراكشية وتقول جريدة (دايلي اكسبريس) ان الاسبانيين خسروا الف رجل والريفيين الفين فى المعركة التي انقذت بها الحامية الاسبانية المحصورة

ثم ان الامير عبد الكريم الذي يحكم الريف بصفة رئيس جمهورية قد دعا اليه مائة الف رجل لطرد الاجنبي من البلاد وشرع الريفيون الساكنون فى المنطقة الفرنسوية من مراكش يبارحون ديارهم ملبين دعوة الامير عبد الكريم لمقاتلة الاسبانيين

وبينما القتال دائر فى مراكش يشتد النزاع فى اسبانيا بسبب الحالة فى مركش ويتواصل الخصام بين العسكريين الذين يريدون ارسال نجدات كبيرة والفريق الاخر الذي يخشى كارثة جديدة

منشور
من الامير عبد الكريم

واصدر الامير عبد الكريم منشوراً جاء فيه ما ياتي

ان الريفيين قادرون على حكم بلادهم ومستعدون ان يبرهنوا كما برهن الترك على انهم يستطيعون بلوغ مرامهم بقوة ساعدهم ان جمهورية الريف التي اعلنت سنة ١٩٢٠ ليست معادية للاسبانيين اذا كانوا يعترفون باستقلال الريفيين

والامير عبد الكريم رجل بلغ الخمسين من العمر وهو على جانب عظيم من العلم وقد تلقى دروسه فى جامعة مدريد

محليات

جمعية الاوقاف

منذ امد عين للجمعية المدير الحالي ونقلت الناس عنه انه سيقوم باصلاحات جمة فيصلح ما فسد ويرتق ما فتق .

مرت الايام الواحد تلو الاخر وانقضت الشهور ولا ما اصلح . . ولم نشاهد الا كل ما من شانه التشويش وما هو مدعاة لاثارة الفكر العام واغضاب الامة . وحري بالامة ان يكدرها ادنى شيء لان وصلحة الاوقاف هي مصلحة اقامة الشعائر الدينية لا اعز للانسان من دينه . اللهم الا وريقات الصقت منع فيها البصاق علي الارض .... وقرارات ضرب فيها على ايد كافة الوكلاء وضيق فيها على الموظفين تضييقا يقلق .

شاهدنا خلال المدة التي تسنم المدير الحالى فيها ادارة الاوقاف التهاون بالمساجد ومدارس الطلبة والميضات والغبن من حقوق الموظفين الذين هم خلاصة الامة وتعمد اهانتهم لا لذنب اقترفته ايديهم الا كونهم من اعيان الامة الذين يعز عليهم التسفل والتسبيح بحمد الغير والجوسسة والملق

يقولون ان الاوقاف ستشيد على نفقتها سرايات لبعض الادارات ومدارس للبنات فى الكثير من الحارات العربية تماثل المدرسة التي شيدتها من قبل بنهج الباشا فهل هذا من وظيفة الاوقاف التي تتكون ماليتها من احباس اوقفها اصحابها لمساجد ومدارس وتكايا الخ ... ؟ ام توفرت مداخيلها ولم يبق بالمحبس خصاصة فشاءت ارادة المدير بالتصدق بالموفر ؟

ربما يحتمل الظن التعليل الثاني لو لم نسمع عن عزم المدير باقتراض خمسة ملايين من الفرنكات تلزمها بعض اصلاحات ونشاهد خراب بيوت الله الذي امرنا بعمرانها والازمة الحرجة التي يعانيها اليوم طلبة العلم بالكلية الزيتونية الذين لم يجدوا محلات لسكناهم واضطروا الى تاجير غرف فى (الوكائل) حيث يحشرون مع وسط غير ملائم لهم والحال ان الجمعية اخذت لهم ثلاث مدارس ولم تعوضها لهم بغيرها . ولو نظرنا الى الميضات وما تراكم فيها من الاقذار وما تنقصها من اللوازم وكذلك مدارس سكنى الطلبة لفهمنا سر الاصلاح المزعوم وادركنا كنهه .

هذ بعض ما يجب ان يقال لضيق النطاق واما التفصيلات فقد تكفل بها بعض زميلاتنا الغراء

الى ادارة الصحة

نرى ادارة الصحة تهتم بالحارات الاروبية اشد الاهتمام ولكنها غفلت الحارات العربية كانها لم تكن شيئاً مذكوراً والا لاهتمت بامر الميضات وما تراكم فيها من الاقذار حتى صارت تؤذي المارة فضلا عن المتقاضين للضرورة بها وان كانت الادارة فى ريب مما قلناه فما عليها الآن توفد مبعوثها فيحكي لها ما يشاهده

وها نحن ندل على بعضها : فميضاة السرايرية والفكة مثلا وميضاة الحلفاوين وغيرها تجد فيها من تراكم الاقذار ما تقشعر منه الابدان وتتأذى النفوس وما ذلك الا من عدم وجود (ترمبات) وجليز فى المراحيض حتى يسهل ازالة الاوساخ عنه وخدمة يقومون بالتنظيف اربع او خمس مرات فى اليوم على الاقل ومفقدين يراقبونها

كما ان بيت المال تجمع مخلفات الاموات الغرباء وكثيراً ما يكون بها من الجراثيم التي فتكت بصاحبها النصيب الاوفر وتبيعها فى سوق الكتبية على ضيق النهج وكثرة المارة به لانه محل حركة كبرى من تجارات كثيرة وممر طلبة الكلية الزيتونية وتجار الكتبية والسررية والبلاغجية والعطارين وو .. والذي يزيد فى الطنبور نغمة بيع بعض الماكولات التي يمر عليها الاسبوع بل والشهر وملابس الميت والحال ان سوق العصر ببطحاء باب سيدي عبد السلام لا يضيق عن امثال هذه الاشياء وهو السوق المعد لمثلها . فنلفت نظر ادارة الصحة لهذه الاشياء التي تضر بالصحة العامة وعساها تعير صرختنا اذنا صاغية فتعمل لتلافي المضرة اللاحقة بالاهالي .

ثمرة الجهاد الملي

عهد لوزان

سيصدر قريباً كتاب تاريخي قيم بالعنوان اعلاه جمع بين النص الرسمي لعهد لوزان الذي هو اعظم انتصار سياسي تحصل عليه الاسلام في الدور الاخير وخطب أعاظم رجال الاتراك اليوم مع صور أبطالهم .

فانتظروه من مطبعة «العرب» بتونس .

فوائد وفكاهات

الشيء بالشيء يذكر

عند اعتراض بعض المضلين على مؤسسي لجنة الخلافة الاسلامية العظمى بتونس ونشرهم لما اظهرهم بين عموم طبقات المسلمين مظهر اللغو والاحتقار نذكر حكاية حال تنطبق على ذلك المضل واليك هي :

انشد ابن الجوزي رحمه الله في بعض مجالس وعظه :

اصبحت ألطف من مر النسيم على
زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف اجتلي قدحا
وكل ناطقة في الكون تطربني

فقام له انسان وقال له اذا كان الناطق حمارا . فقال له أقول له ياحمار اسكت .. ؟

باي ذنب قتلت ؟

يقتضي الامر العلي ان محكمة العدلية الفرنسية اذاوجهت استدعاء للاهلي لا يعتبر قانوني الا اذا كان بالعربية اما اذا كان بالفرنسية فلا يعتبر واليوم نشاهد العدلية التونسية تصدر استدعاءاتها بالفرنسية فهل نسخ هذا الامر ؟ ام نكالة في العربية لا غير

الغزل الرقيق

من نظم المرحوم عبد الله نديم الاسكندري

سلوه عن الارواح فهي ملاعبه
وكفوا اذا سل المهند حاجبه
وعودوا اذا نامت اراقم شعره
وولوا اذا دبت اليكم عقاربه
ولا تنكروا الاشباح بالله عنده
فلو اتلف الارواح من ذا يطالبه

تقويم المنصور

اصدر حضرة صديقنا الشاب المهذب الماجد الغيور السيد احمد توفيق المدني رئيس لجنة الخلافة الاسلامية العظمى بتونس تقويما لسنة [illegible] دليلا جديداً على علو كعبه فى التفنن وسعة الاطلاع والمكانة العلمية التي حاز بها قصب السبق بين اقرانه. فانه اودع فى هذا التقويم من المباحث العلمية والسياسية والاقتصادية والادبية والاحصائيات وذكر اشهر الحوادث واشهر الرجال ما هو جدير بان يتنافس فيه المتنافسون ويكون زينة للمكتبات وقاموساً مفيداً لا يستغنى عنه العالم ولا المتعلم خصوصاً وقد وشح بصور عديدة وخرط جغرافية مفيدة مع ان ثمنه زهيد جداً لا يتجاوز العشرة فرنك ويطلب من صاحبه بنهج الديوان عدد ١٢٢ بتونس

فنحن من صميم الفؤاد نشكر صنيع السيد احمد توفيق عن هذا الابتكار الجليل الحري بكل تنشيط وندعو الله ان يكثر بيننا من امثاله المخلصين فى محبة الوطن المفدى والعمل لما يرقي شان المسلمين .

التجنيس وعلماء الامة

بلغنا والجريدة قيد الطبع ان بعض العلماء الاعلام سيصدر فتوى في التجنيس فحي الله همتهم وجزاهم عن الاسلام خيرا وما هذا الا قيام بواجبهم الديني ووظيفتهم الاجتماعية يشكرون عليه .

Deuxième Année N° 20 — *Jeudi 4 Octobre 1933*

IFRIKIA

JORNAL BI-HEBDOMADAIRE

ORGANE SCIENTIFIQUE, POLITIQUE, ECONOMIQUE, & MORAL
DEFENDANT LES INTERETS MUSULMANS DU MONDE ENTIER

PARAISSANT PROVISOIREMENT UNE FOIS PAR SEMAINE

ABONNEMENT
Tunisie .... 1 an : 15 frs.
Algerie, Maroc et France 1 an : 18 frs.
Europe Asie & Amerique 1 an : 20 frs.

Directeur, Fondateur, & Redacteur en Chef
S. REZGUI
34 Rue des Libraires TUNIS

Les Abonnements sont payables d'avance contre reçu délivré par le Directeur ou un de ses representants.

زينة البيوت

جرت العادة في تزين جدران البيوت بالصور الجيلة (الكواتروات) واحسن الزينات ما كان اثرا من الاثار الاسلامية لاسيما المقدس منها لهذا اعتنى السيد محمد الحبيب بطبع الرسالة النبوية الشريفة التي ارسلها النبيء صلى الله عليه وسلم الى عظيم القبط يدعوه فيها للاسلام كتبت بخط احد الصحابة عليهم رضوان الله ومهرت بالختم النبوي الشريف وطبع في الاركان الاربعة اسماء الخلفاء الراشدين بتزويق من اجمل ما رسمته ايدي المزوقين واستهل بالبسملة بخط كوفي بديع باطار ملون بالغ الغاية في الاتقان على ورق صقيل في حجم كبير

أو ما كان من صور اعظم الرجال كصورة بطلي الاسلام العظيمين بطل الحرب الغازي مصطفى كمال باشا وبطل السياسة الدهقان عصمت باشا ملونة في حجم كبير وورق رفيع

او ما كان من بديع ما نظم في غزوة كان الظفر فيها حليف لواء الاسلام كقصيدة راية الاتراك على ازمير المزدانة بصورة البطل كمال والعلم العثماني

وثمن الاول ١٫٥٠ والثاني ١٫٢٥ والثالث ٣٠ صانتيما تطلب كلها من ناشرها بنهج الكتبية عدد ٣٤ وعلى من يطلبها في الخارج اجرة البريد كما يطلب منه كارط بوستال جلالة امير المؤمنين السلطان عبد المجيد الثاني والغازي كمال والسلطان السابق ومنظرين من قصر الحمراء وثمن الورقة ١٥ صانتيما

اعلان

تطلب الكتب الاتية اسماؤها من المكتبة العلمية لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر بنهج الكتبية عدد ٨ و ١٢ بتونس

٣٥٫٠٠	مصحف بهامشه تفسير ذو الجلالين كامل ورق عال مذهب
٦٫٥٠	تفسير الفاتحة للشيخ محمد عبده
٣٥٫٠٠	المرأة العربية في جاهليتها واسلامها جزأين بالصور
١٦٫٠٠	رجال المعلقات العشر كتاب لغة وادب وتاريخ
٢٥٫٠٠	تهافت الفلاسفة للغزالي وابن رشد
٣٥٫٠٠	خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال
٤٥٫٠٠	المقدمات لابن رشد جزأين سفر افرنجي
٢٫٥٠	نظم مقدمة ابن رشد
١٢٫٠٠	جواهر العلوم
١٠٫٠٠	مصر في ثلثي قرن بين الماضي والحاضر
١٢٫٠٠	مدنية العرب في الجاهلية والاسلام
١٠٫٠٠	الحكم لابن عطاء الله
١٥٫٠٠	رجات الانشاء ثلاثة اجزاء
١٦٫٠٠	الجامع الصغير في احاديث البشير النذير

مدير الجريدة وصاحب امتيازها : السيد محمد الصادق الرزقي (مطبعة العرب)